المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 4، 2014، 475- 488

فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن

أحمد محمد الزعبي*

تاريخ تسلم البحث 2014/4/24 تاريخ قبوله 2014/9/11

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، من خلال دراسة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة والمعلمين، ومدى اختلافها باختلاف جنسهم وصفوفهم الدراسية، وتخصصات معلميهم. واختيرت عينة عشوائية من طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز تكونت من (190) طالبا وطالبة موهوبة من طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين، و(44) من معلمي الطلبة الموهوبين، وتم تطوير واستخدام مقياس أبوت (Abbott, 2010) لفاعلية الذات الإبداعية على عينة الدراسة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية للطلبة الموهوبين ومعلميهم كان مرتفعا، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة ومعلميهم تعزى للجنس، في حين وجدت فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية عند الطلبة تعزى للصف الدراسي لصالح الصف السابع، وعند المعلمين تعزى لتخصصهم الأكاديمي لصالح ذوي التخصص العلمي. كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين الطلبة الموهوبين ومعلميهم في فاعلية الذات الإبداعية لصالح الطلبة.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات الإبداعية، الطلبة الموهوبون، المعلمون، مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

مقدمة: أصبح الاهتمام بالطلبة الموهوبين وجوانب تفكيرهم المختلفة كالتفكير الإبداعي من أولويات العملية التعليمية التعليمية في مختلف بلدان العالم؛ لأن هؤلاء الطلبة يمثلون أمل مجتمعاتهم في التقدم ومواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة في جميع مجالات الحياة، ولما كان نجاح أداء الطلبة الموهوبين ومعلميهم يتأثر بشكل كبير بما يمتلكون من قدرات عقلية وشخصية، فإن معتقداتهم الذاتية حول هذه القدرات لا تقل من حيث الدور في نجاحهم وتحقيق أهدافهم التي يسعون إليها.

وهناك عدد من الصفات الإبداعية التي يتميز بها الطلبة الموهوبون على الرغم من وجود خصائص فريدة لكل موهوب؛ كحب الاستطلاع، وطلاقة التفكير ومرونته وأصالته، بالإضافة إلى القدرة العالية على الخيال والتلاعب بالأفكار، وحب الاكتشاف، والحساسية العالية للجمال، والقوة في الآراء والمعتقدات (السرور، 2010).

وقد اقترح باندورا مفهوم فاعلية الذات (Self Efficacy) الذي يمثل توقعات الفرد ومعتقداته التي تمكنه من تنفيذ أي فعل خاص بنجاح؛ فالأفراد الذين يمتلكون قدرا أكبر من الفاعلية الذاتية المدركة يقومون بأداء أفضل على أنواع كثيرة من المهمات مقارنة بالذين لديهم قدرا أقل من الفاعلية الذاتية (Beck, 2004).

Creative Self Efficacy among Gifted Students and Their Teachers in Jordan

Ahmad Al-Zoubi, *Psychology Department, Princess Alia College, Al-Balqa'a Applied University, Jordan.*

Abstract: This study aimed at verifying the creative self-efficacy for gifted students and their teachers in Jordan through the studying of the relationship between creative self-efficacy (CSE) among students and teachers, and how it differs according to their gender, classrooms, and teachers' specializations. The study sample was selected randomly from the King Abdullah II Schools for Excellence, and it consisted of (190) gifted students from the seventh and tenth grades, in addition to (44) teachers of gifted students. The CSE inventory, prepared by Abbott (2010) has been developed and applied to the sample. The results indicated that CSE level for gifted students and their teachers was high, and also there were no significant differences in CSE among the students and their teachers attributed to gender, whereas there were significant differences in CSE among students attributed to the grade in favor of seventh grade. Also, there were significant differences in CSE among teachers attributed to the academic specializations in favor of science specializations. Another significant differences were found between gifted students and their teachers in CSE in favor of students.

Keywords Creative Self-Efficacy (CSE), Gifted Students, Teachers, King Abdullah II Schools for Excellence.

وتوصف فاعلية الذات بأنها حالة دافعية يتم خلالها قياس التقدير الذاتي للفرد على تنفيذ أعمال معينة لتحقيق بعض أهدافه، ولا تُعنَى فعالية الذات بما يمتلك الفرد، بل تعنى باعتقاداته حول ما يمكنه القيام به، وتمثل المحور المعرفي للعمليات (Bandura, 2007).

وأشار باندورا (Bandura, 1977) إلى أن الفاعلية الذاتية تزداد لدى الفرد إذا حقق إنجازا شخصيا، وإذا رأى أن الآخرين المماثلين له يحققون نجاحا في مهمة معينة، في حين يمكن أن تنقص إذا رأى أن الآخرين يخفقون في هذه المهمة، كما يمكن للفرد الاقتناع بأنه قادر على التصدي لحالات صعبة، لكن هذه القناعة يمكن أن تختل إذا ما فشل فعلا في مثل هذه الحالات، كما يمكن للاستثارة العاطفية أن تؤثر على شعور الفرد بفاعليته الذاتية، كحالات الاستياء، أو الاكتئاب، أو القلق بشكل مفرط حول بعض جوانب النشاط.

* قسم علم النفس، كلية الأميرة عالية، جامعة البلقاء التطبيقية.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

وترتبط الفاعلية الذاتية لدى المعلمين بممارساتهم التدريسية، وتتنبأ بمخرجات طلبتهم المختلفة ومعتقداتهم حول التحصيل في مجالات مختلفة، كما تؤثر في أنشطتهم التعليمية واتجاهاتهم حول العملية التعليمية، وتعد اتجاهات المعلمين ذوي فاعلية الذات المنخفضة اتجاهات متحفظة وتأخذ طابعا تشاؤميا حول دافعية طلبتهم؛ فعلى سبيل المثال يرتبط شعور المعلمين المبتدئين بفاعليتهم الذاتية بالمعتقدات حول ضبط الطلبة، فيؤكدون على الضبط الصارم للسلوك في غرفة الصف، ويعتمدون على التحفيز الخارجي والعقاب السلبي لجعل الطلبة يتعلمون، وهم بذلك يضعفون تطور طلبتهم المعرفي، بالإضافة إلى إضعاف قدرتهم على إصدار الأحكام الذاتية (Pajares, 1997).

ويحتاج الطلبة الموهوبون إلى دعم خاص لمساعدتهم على تطوير فهم أفضل لقدراتهم، والتعامل مع التحديات الشخصية والاجتماعية لموهبتهم، ويعد المعلم الخبير بتعليم الموهوبين الأقدر على فهم طبيعة هؤلاء الطلبة واحتياجاتهم، لأن هذا المعلم يظهر استعدادا للاهتمام بالموهوبين والصبر والاستماع لمخاوفهم، وتعزيز سلوكاتهم الإبداعية، كما يمكن أن يساعد معلم الموهوبين طلبته على تطوير الإحساس بأنهم قادرون على أداء المهمات المختلفة (كولانجيلو وغاري، 2011).

ورأى رينزولي (Renzulli, 1981) أن المعلم يحتل المركز الأول من حيث أهميته في نجاح البرامج التربوية للطلبة الموهوبين. كما أشار جري وسلفيا (Gray and Sylvia, 1998) إلى أن معلم الموهوبين لا بد أن يكون موهوبا؛ لأن ذلك يساعده على فهم طلبته والتعامل معهم بشكل أفضل. وأضاف جروان (2008) أن معلم الطلبة الموهوبين هو الذي بإمكانه أن يهيئ الفرص التي تقوي ثقة الطالب بنفسه أو تضعفها، وتقوي روح الإبداع أو تقتلها، والمعلم هو الذي يفتح المجال للتحصيل والدافعية والإنجاز أو يغلقة.

وأشار جوسكي وباسيرو (Guskey and Passaro, 1994) إلى أنه يمكن تقييم احساس المعلمين بفاعليتهم الذاتية من خلال عاملين رئيسين؛ هما الإحساس بالفاعلية الشخصية الذي يمثل اعتقادات المعلم لما يمتلك من كفاءة ذاتية، والاحساس بالفاعلية التدريسية الذي يمثل توقعات المعلم بأن التدريس يمكن أن يؤثر في تعلم الطلبة، ويمكن أن يمثل هذان العاملان فاعلية موجهة نحو الداخل مقابل فاعلية موجهة نحو الخارج.

وذكر بتري وجوفيرن (Petri and Govern, 2004) أن معتقدات الطلبة حول فاعليتهم الذاتية كانت متنبئات مهمة في نجاحهم الدراسي، وأن اعتقادات المعلمين حول فاعليتهم في تعليم الطلبة عموما تقل كلما زاد مستوى الصف الدراسي للطلبة، كما ترتبط معتقدات المعلمين حول الفاعلية التعليمية بأداء طلبتهم الملموس، وتوقعاتهم للنجاح في المدرسة؛ لذا فإن تحسين فاعلية الذات لدى المعلمين يعد أحد المداخل لتحسين أداء طلبتهم.

وأكد كولانجيلو وديفيز (2011) على أن التطوير المهني لمعلمي الموهوبين يغير من اتجاهاتهم، ويعزز إحساسهم بفاعليتهم الذاتية؛ أي إيمانهم بقدراتهم على تنظيم أنشطة مناسبة للطلبة الموهوبين وتنفيذها، وإظهار مستويات عليا من الاحتراف فيما يتعلق بالفهم والتطبيقات المتصلة بكفاياتهم.

ولاحظ وولفولك وروسوف وهوي (Woolfolk, Rosoff and Hoy, 1990) أن هناك بعض الأدلة العلمية التي وجدت قليلا من العلاقات المتناسقة بين خصائص المعلمين وسلوكات طلبتهم التعلمية، بَيدَ أن هناك أدلة أخرى كشفت عن وجود علاقات إيجابية بين فاعلية المعلمين الذاتية وتحصيل طلبتهم، ودافعيتهم، وعلاوة على ذلك فإن فاعلية المعلمين الذاتية تؤثر على كيفية إدارة هؤلاء المعلمين لصفوفهم وتفاعلهم مع طلبتهم.

يتضح مما سبق أن فاعلية الذات عموما ضرورية للطلبة والمعلمين على حد سواء، لما لها من تأثير في سلوكات الطلبة ودوافعهم في المواقف التعليمية المختلفة، الأمر الذي ينعكس على تفعيل ما يمتلكونه من قدرات بشكل سليم، وتحقيق النجاح على الصعيد الدراسي أو الشخصي أو الاجتماعي.

توجد سمات مشتركة بين الطلبة الموهوبين ومعلميهم، وغالبا ما يؤدي التفاعل بينهما إلى تعزيز متبادل لهذه السمات، وتعد الصفوف والمدارس الخاصة بالموهوبين بيئات صالحة لسيادة صفة الكمالية لدى الموهوبين (Perfectionism)، وكما هو ملاحظ فإن دافعية الطلبة وفاعليتهم الذاتية تتأثر بشكل عام بفاعلية الذات لدى معلميهم ودافعيتهم (جروان، 2008).

وقد تناول العديد من الباحثين موضوع فاعلية الذات بالبحث والدراسة سواء لدى الطلبة الموهوبين أم معلميهم، حيث إن نجاح معلمي الطلبة الموهوبين في أعمالهم التعليمية يعود بالفائدة على هؤلاء الطلبة في النهاية، فقد كشف القحطاني (2012)، وعبدالله (2010) عن أن الطلبة الموهوبين امتلكوا مستويات مرتفعة من فاعلية الذات. كما توصل باحثون آخرون إلى أن الطلبة الموهوبين ومعلميهم

امتلكوا فاعلية ذات أعلى من الطلبة العاديين (Chan, 1996; Jourdan, 2010).

ووجد البعض علاقات ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات لدى الطلبة الموهوبين وعدد من المتغيرات مثل إدارة الانفعالات، والمهارات الاجتماعية (الزبيدي، 2011؛ النفيعي، 2009). في حين وجد البعض الآخر علاقات ارتباطية سلبية بين فاعلية الذات لدى الطلبة الموهوبين وعدد من المتغيرات كالخوف من الفشل، ومناشدة الكمال، وعدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الخاصة، وسوء التكيف المدرسي (القحطاني، Chan, 2007; Turki and Al-Qaisi, 2012;2012).

وسعى بعض الباحثين إلى الكشف عن فاعلية الذات لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم، فقد وجد بياسال وأركان ويلديرم (Bayasal, Arkan and Yildirm, 2010) أن فاعلية الذات لدى المعلمين المبتدئين في تركيا تزداد بازدياد مهارات تفكيرهم العليا ومنها مهارات التفكير الإبداعي كالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات. في حين لم يجد كوركيت وهات وبنيفيديس (Corkett, Hat and Benevides, 2011) علاقة ارتباطية جوهرية بين فاعلية الذات لدى المعلمين وفاعلية طلبتهم الذاتية في القراءة والكتابة الإبداعية. أما بان (Pan, 2014) فقد توصل إلى أن فاعلية الذات لدى المعلمين تؤثر في عدد من المتغيرات لدى الطلبة كدافعية التعلم، والمناخ التعليمي، والرضا عن التعلم.

وتناول بعض الباحثين الاختلافات في فاعلية الذات لدى الطلبة الموهوبين أو معلميهم، وفقا لمتغيرات كالصف والجنس، والتخصص الأكاديمي للمعلم، وقد تضاربت نتائج الدراسات بشأن هذه المتغيرات؛ حيث لم يتوصل الألوسي (2001) إلى وجود فروق جوهرية في فاعلية الذات تعزى للجنس والتخصص (علمي، إنساني) لدى الطلبة الجامعيين. في حين كشف المشيخي (2009) عن وجود فروق لصالح طلبة الكليات العلمية في فاعلية الذات مقارنة مع طلبة الكليات الإنسانية. ولم تجد عبد الله (2010) اختلافات جوهرية بين معلمات الموهوبين في فاعلية الذات تعزى للعمر والتخصص الأكاديمي. في حين وجد تركي والقيسي (Turki and Al-Qaisi, 2012) فروقا جوهرية في فاعلية الذات تعزى للصف وقد كانت الفروق لصالح طلبة الصف العاشر والتاسع والثامن الموهوبين في الأردن مقارنة مع طلبة الصف السابع، في حين لم توجد فروق جوهرية في فاعلية الذات تعزى للجنس.

يتضح مما سبق اهتمام الكثير من الباحثين بفاعلية الذات العامة لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم، حيث ظهر أن فاعلية الذات لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم ترتبط بجوانب تفكيرهم المتعددة ومنها التفكير الإبداعي، وهذا ما أتاح المجال لانبثاق مفهوم فرعي جديد من فاعللية الذات، وهو مفهوم فاعلية الذات الإبداعية.

وقد بدأ الاهتمام بالفاعلية الذاتية الإبداعية (Creative Self Efficacy) منذ مطلع القرن الحالي لدى عدد من الباحثين مثل فيلان (Phelan, 2001)، وتيرني وفارمر (Tierney and Farmer, 2002)، وغيرهم، وقد ساعدت أعمالهم على تأسيس مبررات نظرية وتجريبية للتأكيد على أن فاعلية الذات الإبداعية ترتبط بالجهد والمخاطرة العقلية اللازمة لعمل التعبير الإبداعي، كالتعبير عن الأفكار الجديدة والمفيدة، وتوليد الحلول والنتاجات، وعلى أية حال ما زال موضوع فاعلية الذات الإبداعية بحاجة للمزيد من البحث.

ورأى تشن وجولي وإيدن (Chen, Gully, and Eden, 2001) أن فاعلية الذات الإبداعية تختلف عن فاعلية الذات العامة التي تتضمن معتقدات الفرد حول قدراته العامة عبر مجموعة متنوعة من المجالات.

وأشار فورد(Ford, 1996) في نظريته الفعل الإبداعي إلى أن الاعتقاد بالقدرة يعد أحد العوامل المهمة في الدافعية للإبداع، وأن فاعلية الذت الإبداعية مشابهة - لحد ما- لمفاهيم مختلفة مثل: اعتقادات القدرة الإبداعية (Creative Capability Beliefs)، وصورة الذات الإبداعية (Creative Self-Image)، لكن فاعلية الذات الإبداعية تختلف عن صور الذات الأخرى كتقدير الذات، والثقة بالنفس اللتين تنطويان على مشاعر واسعة ومعممة حول الذات، في حين تنطوي فاعلية الذات الإبداعية على حكم محدد بشأن القدرة على العمل الإبداعي.

وعلى الرغم من أن القدرة الإبداعية ضرورية للتعبير الإبداعي، إلا أنها ليست كافية لأن تخرج نتاجا إبداعيا؛ فالتعبير الإبداعي -شأنه شأن أشكال السلوك الأخرى- يتأثر بأحكام الفرد الذاتية حول قدرته على توليد الأفكار الجديدة، والنتاجات الإبداعية المفيدة، وهذه الأحكام الذاتية تشير إلى فاعلية الذات الإبداعية؛ لذا فإن بناء فاعلية الذات الإبداعية يختلف عن بناء الفاعلية الذاتية العامة كما هو الحال لمجال الإبداع الذي يختلف عن المجالات الأخرى (Tierney and Farmer, 2002).

وعرّف باندورا (Bandura, 1997) فاعلية الذات الإبداعية بأنها تمثل اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أداء السلوك الإبداعي بنجاح في بيئة محددة. في حين عرفتها فيلان (Phelan, 2001) بأنها معتقدات الفرد حول قدرته وطاقته الشخصية الإبداعية؛ لتحقيق التحسينات والابتكارات والتغيرات

المرغوبة. وعرف تيرني وفارمر (Tierney and Farmer, 2002) فاعلية الذات الإبداعية بطريقة مشابهة لتعريف باندورا من حيث أنها اعتقاد الفرد بأنه قادر على تحقيق نتائج إبداعية. وعرفها زهو وشن وكانيلا (Zhou, Shin and Cannella, 2008) بأنها إبداع مدرك ذاتيا، أو بتعبير آخر هي مدى إدراك الأفراد لإنتاج الأفكار الجديدة والمفيدة. ورأى ديليلو وهاوغتون وديويلي (Diliello, Houghton and Dawley, 2011) أن فاعلية الذات الإبداعية تقييم ذاتي يقوم خلاله الفرد بتقييم إمكاناته الإبداعية التي تنطوي بشكل خاص على رؤيته لنفسه بأنه جيد في حل المشكلات الإبداعي والإتيان بأفكار جديدة.

وتظهر فاعلية الذات الإبداعية لتوفير المعتقدات الفعالة والقوية التي تعمل على تعزيز مستوى المثابرة لدى الأفراد، وتوجههم نحو الجهود التي تقود في النهاية إلى نمو متصاعد لثقتهم بما يمتلكون من قدرات إبداعية (Tierney and Farmer, 2002).

وعلى الرغم من أن منشأ مفهوم فاعلية الذات جاء من النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا الذي حاول تضمين هذا المفهوم في بعض الجوانب الإبداعية، إلا أن باندورا لم يوضح طبيعة الفاعلية الذاتية الإبداعية؛ لذا فقد تطور البحث في فعالية الذات الإبداعية بشكل مستقل عن باندورا في عدة أمور منها: أن فاعلية الذات للأداء الإبداعي الأصيل تمت في بيئات متعددة وهذا لا يوجد عند باندورا، كما وجدت أبعاد متعددة للفاعلية الذاتيةِ الإبداعية حاولت الكشف عما إذا كانت فعالية الذات الإبداعية قادرة على تشكيل مفهوم خاص بها بعيدا عن خلطها بفاعلية الذات العامة أو اعتبارها إحدى مهماتها، بالإضافة إلى وجود تطابق بين مفهوم الذات الإبداعية وخبرات المبدعين الذين تمت مقابلتهم في بعض الدراسات (Abbott, 2010).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الفاعلية الذاتية الإبداعية بأنها حالة داخلية تتفاعل مع متغيرات الشخصية والدافعية الأخرى بالإضافة إلى النتائج المترتبة على الأداء، وتمثل معتقدات الفرد حول قدرته على تفعيل مهارات تفكيره الإبداعي؛ كالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والتفاصيل بهدف الوصول إلى نتاجات إبداعية قيمة وجديدة، ويمكن توضيح هذا التعريف في هذا البحث من خلال فاعلية الذات الإبداعية لدى الرسام الذي يود رسم لوحة فنية جديدة؛ ففاعلية الذات الإبداعية تمثل معتقداته حول قدرته ومهارته على الإتيان بأشكال وأفكار كثيرة، ومتنوعة، وجديدة لم يسبقه أحد إليها، كما أنه يرى الأشياء من منظور قد يختلف عن نظرة الآخرين، أما المعتقد حول الأداء الإبداعي فإنه يمثل مثابرته وصبره واستخدام الطرق المناسبة لحين التوصل لهدفه.

وقد حدد أبوت (Abbott, 2010) مجالين رئيسين لفاعلية الذات الإبداعية هما؛ مجال فاعلية الذات في التفكير الإبداعي الذي يمثل فاعلية الحالة العقلية الداخلية؛ كالتعبير عن الإبداع من خلال مهارات التفكير الإبداعي: الطلاقة، المرونة، التفاصيل، والأصالة التي تمكن الفرد من إنتاج الأفكار الجديدة والمناسبة. ومجال فاعلية الذات في الأداء الإبداعي الذي يمثل فاعلية الحالة الاجتماعية الخارجية كالتعبير عن الإبداع من خلال أنظمة الفرد الداخلية والخارجية التي تتفاعل مع بعضها البعض أثناء الأداء الإبداعي مثل الدوافع، والشخصية، والمزاج، والسياق الاجتماعي وغيرها.

وتلعب فاعلية الذات الإبداعية دورا حاسما في تعزيز الابتكار، كما يمكن تعزيزها من خلال تحسين مناخ الصف الدراسي، أو دعم المعلم لسلوك طلبته بشكل مستمر، كما يعتمد تعزيز فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة على وعي المعلم لعملية الإبداع، وأطرها العلمية والعملية (Ford, 1996; Beghetto, 2006).

أجريت العديد من الدراسات حول موضوع فاعلية الذات الإبداعية في مناطق مختلفة من العالم، لكن لم يعثر الباحث على دراسات أردنية أو عربية حول هذا الموضوع، وقد يعزى ذلك لحداثة الموضوع؛ ومن هذه الدراسات دراسة بيغيتو (Beghetto, 2006) التي أجريت في شمال أمريكا على عينة واسعة مكونة من (1322) طالبا وطالبة، وأسفرت الدراسة عن أن الفاعلية الذاتية الإبداعية لدى الإناث كانت أقل منها لدى الذكور، وكشفت عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية وكل من توجهات الطلبة نحو الإتقان، ومعتقداتهم حول أدائهم الإبداعي والتغذية الراجعة من معلميهم حول هذا الأداء، كما أن الطلبة الذين يمتلكون مستويات عليا من فاعلية الذات الإبداعية كانوا أفضل من ذوي المستويات الدنيا في جميع المواد الدراسية، وأكثر مشاركة في أنشطة ما بعد المدرسة الأكاديمية والجماعية، كما كانوا أكثر تصميما على الالتحاق بالجامعات بعد مرحلة المدرسة.

ووجد جبس (Gibbs, 2009) أن التقدم في العمر يتنبأ بنقصان فاعلية الذات الإبداعية لدى (232) عضوا من أعضاء الجمعيات في أمريكا؛ في حين لم يجد علاقة تنبؤية دالة إحصائيا للجنس في فاعلية الذات الإبداعية.

وتوصل تان وهو وهو وأو (Tan, Ho, Ho and Ow, 2008) في دراستهم التي طبقت في سنغافورة على (389) طالبا وطالبة، إلى وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية والرضا عن الحياة والسعادة الشخصية لدى عينة الدراسة.

وفي دراسة تشانغ وشيو وتشنغ (Chuang, Shiu and Cheng, 2010) التي أجريت على عينة من (60) طالبا وطالبة في تايوان، وجدت علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين فاعلية الذات الإبداعية وعمليات الدراسة والإبداع.

وأشارت نتائج دراسة لي وواو (Li and Wu, 2011) التي طبقت على عينة مكونة من (970) طالبا جامعيا في تايوان، إلى أن فاعلية الذات الإبداعية قد توسطت العلاقة بين التفاؤل والسلوك الإبداعي.

وتعد دراسة ماثيسن وبرونك (Mathisen and Bronnick, 2009) من الدراسات شبه التجريبية التي هدفت للتعرف إلى أثر التدريب على الإبداع وفقا للنظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية فاعلية الذات الإبداعية في النرويج، وقد وجدت هذه الدراسة أن الطلبة الذين تلقوا تدريبا على الإبداع أبدوا تحسنا أكثر من الطلبة الذبن لم يتدربوا على فاعلية الذات الإبداعية.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت فاعلية الذات والإبداع لدى المعلمين، فقد أجرى تشو وشن وهسايو وتشن (chou, shen, Hsiao and chen, 2010) دراسة هدفت إلى العوامل المؤثرة على الفاعلية الذاتية في التدريس الإبداعي لدى المعلمين في تايوان، وتكونت العينة من (314) معلما ومعلمة، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين يدركون أن المناخ الابتكاري التنظيمي يؤثر بشكل مباشر على الفاعلية الذاتية في التدريس الإبداعي لدى المعلمين.

وتوصلت دراسة بيغيتو وكوفمان وباكسر (Beghetto, Kaufman and Baxter, 2012) التي أجريت على (901) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية في أمريكا إلى أن تقييمات المعلمين لتعبير الطلبة الإبداعي في مادتي العلوم تنبأت في الفاعلية الذاتية الإبداعية للطلبة، كما أن فاعلية الذات الإبداعية للطلبة تميل إلى الانخفاض مع ارتفاع الصف.

وهدفت دراسة تان ولي وروتجانس (Tan, Li and Rotgance, 2011) إلى التحقق من القوة التنبؤية لفاعلية الذات الإبداعية في السلوك الصفي لدى (545) طالبا صينيا، وأشارت النتائج إلى أن فاعلية الذات الإبداعية تتنبأ بالسلوك الصفي لدى الطلبة.

وهدفت دراسة تشن (Chin, 2013) إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والقدرة الإبداعية وإدارة الذات المهنية لدى (158) طالبا جامعيا في الصين، وقد توصلت إلى وجود عاملين لفاعلية الذات الإبداعية هما وجود نية أو قصد للإبداع، بالإضافة إلى السلوك الإبداعي، كما أن يمكن التنبؤ بإدارة الذات المهنية من خلال فاعلية الذات الإبداعية، وكانت هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية والقدرة الإبداعية.

يتضح من الدراسات التي تناولت فاعلية الذات الابداعية أنها هدفت للكشف عن علاقات مختلفة بين فاعلية الذات الإبداعية ومتغيرات شخصية مختلفة كالتفاؤل والسعادة والرضا وإدارة الذات المهنية، ومتغيرات أخرى كالعمر والجنس، والإبداع والسلوك الصفي والدراسة، كما يتضح عدم وجود أي دراسة قارنت بين الفعالية الذاتية الإبداعية لدى المعلمين والطلبة، وعلى الرغم من ذلك فما زال البحث قليل جدا في موضوع فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين بالتحديد، علما بأن الطلبة الموهوبين يمتلكون الكثير من الخصائص التي تميزهم عن غيرهم في القدرات الإبداعية.

مشكلة الدراسة:

تزخر فاعلية الذات العامة بالدراسات التي أجريت على الطلبة الموهوبين ومعلميهم، في حين ما زال البحث في موضوع فاعلية الذات الإبداعية المنبثقة أصلا من فاعلية الذات العامة حديث العهد على مستوى العالم، ويفتقر للدراسات المتعلقة بالطلبة الموهوبين ومعلميهم على الصعيد المحلي. ويتفوق الطلبة الموهوبون بعدد من الصفات العقلية منها القدرات الإبداعية، لكن هذه القدرة وحدها لا يمكن أن توجد نتاجات إبداعية؛ لأن المعتقد الذي يسبق أداء الفرد هو الذي يحفزه نحو القيام بهذا الأداء لتحقيق النتاج الإبداعي الذي يطمح إليه، ويتميز معلمو الطلبة الموهوبين بتهيئة الفرص المناسبة لتنمية قدرات طلبتهم الإبداعية؛ وينبغي أن يكون معلم الموهوبين قدوة لهم في تفعيل مهارات تفكيرهم الإبداعي (جروان، 2008)؛ فالمعلم الذي يمتلك مستويات مرتفعة من المعتقدات حول قدراته الإبداعية، يستطيع أن يقدم لطلبته أنشطة مبتكرة تنمي تفكيرهم الإبداعي، كما يستطيع تقييم وتنمية فاعليتهم الذاتية الإبداعية بشكل سليم. والأمر الذي يفتقر للبحث هو الكشف عن فاعلية الذات الإبداعية بين الطلبة الموهوبين ومعلميهم، مع الأخذ بالحسبان اختلاف

صفوف هؤلاء الطلبة؛ فطلبة الصف السابع مثلا ما زالوا حديثي العهد في هذه المدارس أما طلبة الصف العاشر فقد أصبحوا ذوي خبرة بها. وبالتحديد فإن الدراسة الحالية ستحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول- ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين؟

السؤال الثاني- ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي الطلبة الموهوبين؟

السؤال الثالث- هل توجد فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين تعزى للجنس والصف الدراسي؟

السؤال الرابع- هل توجد فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي الطلبة الموهوبين تعزى للجنس ومجال التخصص الأكاديمي؟

السؤال الخامس- هل توجد فروق بين الطلبة الموهوبين ومعلميهم في فاعلية الذات الإبداعية؟

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من أهمية التعرف إلى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة والمعلمين، كونها تمثل حجر الأساس للأداء الإبداعي، كما تأتي أهمية الدراسة من كونها الدراسة الوحيدة في الأردن – في حدود علم الباحث- التي تبحث في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم، مما سيفيد الباحثين المهتمين بهذا الموضوع ويفتح لهم أبواب البحث فيه في مجالات متعددة، كما يمكن أن تفيد هذه الدراسة القائمين على تعليم الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز سواء في تحديد الاحتياجات التدريبية للطلبة والمعلمين، أو في مجال اختيار الطلبة والمعلمين ليكونوا أعضاء في هذه المدارس، كما يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تفيد المعلمين والمرشدين التربويين وواضعي المناهج للطلبة الموهوبين في الصفوف السابع والعاشر الأساسيين في بناء مناهج تحفز دافعية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، وبناء أنشطة تتحدى قدرات الطلبة الإبداعية، واختيار المعلمين للطرائق التدريسية المناسبة التي تراعي فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

مصطلحات الدراسة:

فاعلية الذات الإبداعية: معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية، وتشمل معتقداته حول تفكيره الإبداعي، بالإضافة إلى معتقداته حول أدائه الإبداعي (Abbot, 2010)، وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبون ومعلموهم على مقياس فاعلية الذات الإبداعية المستخدم في هذه الدراسة.

الطلبة الموهوبون: الطلبة الذين يظهرون مستويات عليا للقدرة على الأداء في المجالات العقلية والأكاديمية والإبداعية والفنية وغيرها، ويحتاجون لبرامج تربوية خاصة لتلبية احتياجاتهم (جروان، 2008). ويمثلون في هذه الدراسة طلبة الصفين السابع والعاشر في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، حيث تم اختيارهم لهذه المدارس وفقا لأسس وشروط وضعتها وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتعتمد هذه الأسس بالدرجة الأولى التفوق العقلي والأكاديمي والمواهب التي يمتلكها هؤلاء الطلبة، علما بأن هذه المدارس تبدأ من الصف السابع وتنتهي بالصف الثاني الثانوي.

معلمو الطلبة الموهوبين: المعلمون الذين يتم اختيارهم من مدارس وزارة التربية والتعليم العامة، ليقوموا بتدريس الطلبة الموهوبين في في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، ويمثلون في الدراسة الحالية معلمي المواد العلمية والإنسانية لطلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدن السلط والزرقاء وإربد.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تقتصر الدراسة على طلبة الصفّين السابع والعاشر الموهبين ومعلميهم في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في إربد والسلط والزرقاء خلال الفصل الثاني من العام 2012/ 2013م.

ويتحدد موضوع فاعلية الذات الإبداعية في هذه الدراسة بمجالين رئيسين هما فاعلية الذات في التفكير الإبداعي، وفاعلية الذات في الإنتاج الإبداعي، كما يقتصر قياس فاعلية الذات الإبداعية على قياس هذين المجالين، وعليه فإن هذه الدراسة تتحدد بالمقياس ومجاليه، وبما يتمتع من خصائص سيكومترية كالصدق والثبات.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين ومعلميهم في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدن السلط والزرقاء وإربد، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (2013/2012)، وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة في المدارس الثلاث (539) طالبا وطالبة، منهم (227) في الصف السابع و(312) في الصف العاشر. كما بلغ عدد معلمي هؤلاء الطلبة (56) معلما ومعلمة في التخصصات العلمية والإنسانية.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الطلبة في الصفين السابع والعاشر بطريقة العينة العشوائية البسيطة باستخدام الأرقام العشوائية، وقد استثني من هذه العينة عينة الصدق والثبات التي طبق عليهم المقياس، فبلغ عدد أفراد العينة النهائي من الطلبة بعد التطبيق (190) طالبا وطالبة، كما تم اختيار جميع معلمي ومعلمات طلبة الصفين السابع والعاشر في المدارس الثلاث من ذوي التخصصات العلمية التي تشمل (الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، علوم الأرض، الحاسوب)، والتخصصات الإنسانية التي تشمل (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، التاريخ، الجغرافيا، التربية الإسلامية، التربية الرياضية)، وقد بلغ عدد المعلمين النهائي بعد التطبيق (44) معلما ومعلمة، علما بأنه تم استثناء المعلمين الذين طبق عليهم المقياس لاستخراج دلالات الصدق والثبات، وكان عددهم (12) معلما ومعلمة. والجدول (1) يظهر توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها.

جدول1: عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين ومعلميهم وفقا لمتغيراتها

الطلبة الموهوبون			المعلمون		
الجنس	الصف	العدد	الجنس	التخصص	العدد
الذكور	السابع	51	الذكور	العلمي	8
	العاشر	35		الإنساني	10
	الكلي	86		الكلي	18
الإناث	السابع	62	الإناث	العلمي	9
	العاشر	42		الإنساني	17
	الكلي	104		الكلي	26
الكلي	السابع	113	الكلي	العلمي	17
	العاشر	77		الإنساني	27
	الكلي	190		الكلي	44

أداة الدراسة: تم استخدام مقياس فعالية الذات الإبداعية الذي أعده آبوت (Abbott, 2010) بعد تطويره لعينة الدراسة في البيئة الأردنية، ويتكون بصورته الأولية من (21) فقرة، ويشمل مجالين رئيسين، يمثل المجال الرئيس الأول فعالية الذات في التفكير الإبداعي الذي يشمل أربعة أبعاد للتفكير الإبداعي (فعالية الذات في الطلاقة، والمرونة، والتفاصيل، والأصالة)، حيث تندرج تحت كل بعد ثلاث فقرات، أما المجال الرئيس الثاني فهو فعالية الذات في الأداء الإبداعي الذي يشمل ثلاثة أبعاد (فعالية الذات في التعلم للإبداع، والاتصال والترويج للإبداع، والمحافظة على الشخصية الإبداعية) وتندرج تحت كل بعد أيضا ثلاث فقرات.

إجراءات تطوير أداة الدراسة: تم ترجمة فقرات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مع تعديل بعض الصياغات بما يتوافق وبيئة الدراسة وعينتها من الطلبة والمعلمين؛ كما تم استخدام الفقرات نفسها للطلبة والمعلمين وذلك لأنها فقرات عامة تخاطب الفرد حول معتقداته الذاتية حول الإبداع بصرف النظر عن كونه طالبا أم معلما أم أي فرد آخر، كما تم التحقق من صدق وثبات الأداة.

صدق الأداة: تم استخراج صدق أداة الدراسة بطريقتين هما:

1- الصدق الظاهري: من خلال عرض المقياس على 10 محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية متخصصين بعلم النفس التربوي والتربية الخاصة والقياس والتقويم، وذلك لإبداء آرائهم حول صحة الترجمة والصياغة اللغوية، وملاءمة الفقرات لخصائص العينة من الطلبة الموهوبين ومعلميهم، بالإضافة إلى صلاحية هذه الفقرات لقياس فاعلية الذات الإبداعية، وتم اعتماد المعيار (10/7) لقبول الفقرات، وبعد جمع استبانات التحكيم أجمع المحكمون على ضرورة إبقاء الفقرات مع تغييرات بسيطة في الصياغة اللغوية، وتصحيح معاني بعض الفقرات المترجمة بشكل حرفي، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين في تعديلاتهم المقترحة.

2- صدق البناء: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (39) طالبا وطالبة من طلبة الصفين السابع والعاشر، و(12) معلما ومعلمة في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في الزرقاء، ثم احتسبت معاملات الارتباط بين درجات كل من الطلبة والمعلمين والدرجة على المقياس، والجدول (2) يظهر النتائج.

جدول2: معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية على مقياس فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة والمعلمين*

الطلبة				المعلمون			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.43	12	0.57	1	0.47	12	0.65
2	0.51	13	0.52	2	0.49	13	0.50
3	0.35	14	0.51	3	0.36	14	0.45
4	0.53	15	0.63	4	0.51	15	0.56
5	0.47	16	0.53	5	0.43	16	0.56
6	0.47	17	0.64	6	0.37	17	0.48
7	0.54	18	0.41	7	0.49	18	0.41
8	0.25	19	0.56	8	0.43	19	0.48
9	0.24	20	0.65	9	0.37	20	0.58
10	0.59	21	0.49	10	0.62	21	0.49
11	0.46			11	0.55		

*جميع القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لدى كل من الطلبة الموهوبين ومعلميهم كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، مما يشير إلى صلاحية فقرات المقياس لقياس فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في هذه الدراسة.

ثبات الأداة: تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما طريقة الإعادة وكرونباخ ألفا؛ ففي طريقة الإعادة (Test- Retest) تم تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على عينة استطلاعية من الطلبة الموهوبين ومعلميهم (وهي العينة نفسها التي استخدمت لاحتساب الاتساق الداخلي للمقياس)، بفارق ثلاثة أسابيع بين التطبيقين، ثم احتسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين فبلغ (0.87) للطلبة و(0.88) للمعلمين. أما في طريقة كرونباخ ألفا فقد تم احتساب معادلة كرونباخ ألفا على عينة الدراسة، فبلغ معامل الثبات للطلبة (0.91)، و(0.94) للمعلمين، وتعد معاملات الثبات المستحصلة عالية ومقبولة، مما يشير إلى صلاحية المقياس لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح الأداة: يتكون المقياس من (21) فقرة متبوعة بتدريج خماسي، حيث يحصل الفرد الذي يستجيب على "دائما" 5 درجات، و"غالبا" 4 درجات، و"أحيانا" 3 درجات، و"نادرا" درجتين، و"أبدا" درجة واحدة، علما بأن جميع الفقرات إيجابية. وللحكم على مستويات فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم، فقد تم احتساب المعادلة التالية: (الحد الأعلى (5)- الحد الأدنى (1))/ عدد الفئات (3)= طول الفئة (1.33) واستنادا لذلك تم اعتماد المعيار التالي: المستوى المنخفض من (1- 2.33)، والمستوى المتوسط من (2.34- 3.66)، والمستوى المرتفع من (2.67- 5).

المعالجة الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.
2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع.
3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين مستقلتين للإجابة عن السؤال الخامس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: "ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين؟"

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة الموهوبين على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (4.20) بانحراف معياري (0.40)، وبالاستناد للمعيار في تصحيح المقياس يتضح أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين قد جاء مرتفعا.

وتدل هذه النتيجة على أن معتقدات الطلبة حول قدراتهم الإبداعية كانت مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ثقة الطلبة بقدراتهم الإبداعية، ويمكن أن يأتي ذلك مما يتميز به هؤلاء الطلبة عموما من تفوق في الكثير من مهارات التفكير الإبداعية كالطلاقة والمرونة والأصالة وفقما أشارت له السرور (2010)، بالإضافة إلى نجاحاتهم السابقة في حل الكثير من المشكلات التي تتطلب حلولا إبداعية، وما يعزز معتقداتهم حول فاعلية ذواتهم الإبداعية تفوقهم الأكاديمي في المواد الدراسية حيث توصل تشانغ وزملاؤه (Chuang and et al., 2010) أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية يرتفع بارتفاع كفاءة الطلبة في عمليات الدراسة والإبداع، بالإضافة إلى المحيط الاجتماعي كالمعلمين والأهل والأصدقاء أحيانا، الأمر الذي قد ينعكس إيجابا في رفع مستوى فاعلية الذات الإبداعية لديهم، فقد وجد بيغيتو (Beghetto, 2006) أن زيادة التغذية الراجعة الإيجابية من المعلمين ترفع مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبتهم، كما وجد تشن (Chin, 2013) أن فاعلية الذات الإبداعية تزداد بازدياد القدرة الإبداعية لدى الأفراد.

وقد اتفقت نتيجة هذا السؤال مع عدد من الدراسات التي توصلت إلى أن الطلبة الموهوبين امتلكوا مستويات مرتفعة من فاعلية الذات العامة (القحطاني، 2012؛ عبد الله، 2010؛ Chan, 1996؛ Jourdan, 2010).

نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي الطلبة الموهوبين؟"

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات معلمي الطلبة الموهوبين على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (3.89) بانحراف معياري (0.36)، وبالاستناد للمعيار الوارد في تصحيح المقياس

يتضح أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي الطلبة الموهوبين قد جاء مرتفعا.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى تميز معلمي الطلبة الموهوبين في الكثير من أعمالهم التي تتطلب حلولا إبداعية، أو إلى تعزيز المشرفين التربويين لهم، والإدارة المدرسية، بالإضافة إلى ثقتهم بقدراتهم من خلال اختيارهم كمعلمين لطلبة موهوبين، أو بسبب نجاحاتهم السابقة في تعليمهم وتميزهم في عملهم مقارنة مع الكثير من المعلمين الذين عملوا معهم، كما أن التعامل مع الطلبة الموهوبين في مدارس التميز يختلف بشكل نوعي عن التعامل مع الطلبة في المدارس العادية، وبالتالي فإن المعلم قد يوظف قدراته الإبداعية بشكل أفضل، وقد يفكر في أنشطة متحدية لقدرات الطلبة الإبداعية، كما قد يتعرض لأسئلة تتطلب توظيف قدرات إبداعية من هؤلاء الطلبة، فنجاح المعلم في التعامل مع هذه الظروف قد يرفع من مستوى فاعلية ذاته الإبداعية.

وقد اتفقت نتيجة هذا السؤال مع عدد من الدراسات التي توصلت إلى أن معلمي الطلبة الموهوبين امتلكوا مستويات مرتفعة من فاعلية الذات العامة (Chan, 1996؛ Jourdan, 2010).

نتائج السؤال الثالث- "هل توجد فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين تعزى للجنس والصف؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة الموهوبين على مقياس فاعلية الذات الإبداعية والجدول (3) يظهر النتائج.

جدول3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين وفقا للجنس والصف الدراسي

الجنس	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	السابع	51	4.25	0.45
	العاشر	35	4.10	0.35
	الكلي	86	4.19	0.42
الإناث	السابع	62	4.29	0.37
	العاشر	42	4.10	0.38
	الكلي	104	4.21	0.38
الكلي	السابع	113	4.27	0.41
	العاشر	77	4.10	0.36
	الكلي	190	4.20	0.40

أظهرت النتائج في الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية على فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين الذكور كانت أقل قليلا منها لدى الإناث في الصفين السابع والعاشر، كما يظهر الجدول أن المتوسطات الحسابية لطلبة الصف السابع أعلى كثيرا منها لدى طلبة الصف العاشر. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والجدول (4) يظهر النتائج.

جدول4: نتائج تحليل التباين الثنائي لفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين وفقا للجنس والصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.018	1	.018	.119	.7300
الصف	1.340	1	1.340	8.727	.0040**
الجنس* الصف	.015	1	.015	.099	.7530
الخطأ	28.557	186	.154		
الكلي	29.978	189			

**دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول (4) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية تعزى لجنس الطلبة الموهوبين، حيث بلغت قيمة (ف) (.119) بدلالة إحصائية (.730) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية تعزى للصف الدراسي حيث بلغت قيمة (ف) (8.727) بدلالة إحصائية (.004) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية في الجدول (3) يتضح أن المتوسط الحسابي لطلبة الصف السابع كان أعلى منه لطلبة الصف العاشر مما يشير إلى أن الفروق لصالح طلبة الصف السابع في فاعلية الذات الإبداعية.

وقد يعزى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية تعزى للجنس وتفاعله مع الصف إلى تشابه قدراتهم الإبداعية الكامنة، بالإضافة إلى تشابه الظروف التي يخضع لها الطلبة الموهوبون في القبول لهذه المدارس من حيث المعدل الدراسي والذكاء والقدرة الإبداعية، وفي المناهج، وطرق التدريس حيث يدرسهم نفس المعلمين، وحتى إنهم يدرسون في نفس البناء المدرسي، وقد يكون دور الأهل مع الجنسين إيجابي في الدعم والتحفيز والطموح مما يقلل من الفوارق الجنسية بين الطلبة الموهوبين في مدارس التميز.

ويشير رنكو (2012) إلى أن الذكور والإناث يمتلكون مدى واسعا من القدرات الكامنة للإبداع، وهي صفة عامة للجنسين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع جبس (Gibbs, 2007) الذي لم يجد علاقة بين الجنس وفاعلية الذات الإبداعية، كما اتفقت مع تركي والقيسي (Turki and Al-Qaisi, 2012) اللذين لم يتوصلا إلى وجود فروق جوهرية لدى الطلبة الموهوبين في فاعلية الذات العامة. في حين اختلفت النتيجة مع بيغيتو (Beghetto, 2006) الذي توصل إلى أن الفاعلية الذاتية الإبداعية لدى الإناث كانت أقل منها لدى الذكور.

وقد يعزى تفوق طلبة الصف السابع الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز على طلبة الصف العاشر في فاعلية الذات الإبداعية إلى حداثة دخول طلبة الصف السابع إلى هذه المدارس وحماسهم وارتفاع مستوى اعتقاداتهم الذاتية حول قدراتهم عامة والقدرات الإبداعية خاصة، وربما نجم ذلك عن شعورهم بالتفوق على أقرانهم في المدارس التي قدموا منها، نتيجة لاجتياز شروط الالتحاق بمدارس التميز، وهذا ما لم يحققه أقرانهم، بالإضافة إلى تعزيز الأهل والمعلمين في مدارسهم السابقة. أما طلبة الصف العاشر فإن مقارناتهم الحالية أصبحت مختلفة عما كانت عليه قبل دخولهم مدارس التميز أي قبل الصف السابع، فقد أصبحت مقارنة قدراتهم بقدرات أقرانهم المتفوقين وليس العاديين، الأمر الذي قد يجعلهم أكثر واقعية في الاعتقاد حول قدراتهم الإبداعية، ويمكن أن يحتاج طلبة الصف العاشر لأنشطة أكثر تحديا في هذه المدارس مقارنة مع طلبة الصف السابع، وربما هذا غير متوفر بدرجة كافية في مدارس التميز إذ يبقى هذا الموضوع بحاجة لبحث.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى اختلاف أساليب الدعم المقدمة من الأهل والمعلمين لكل من طلبة الصفين السابع والعاشر، فقد يكون الدعم لطلبة الصف السابع أكثر منه لدى طلبة الصف العاشر؛ إذ يرى رنكو (2012) أن التقدير الإيجابي غير المشروط الذي يدعمه المعلمون والآباء والأصدقاء للطلبة يمكن أن يسهم في التعبير الإبداعي.

ويشير الأدب التربوي إلى أن فاعلية المعلمين الذاتية في التعليم تقل عموما كلما زاد مستوى الصف الدراسي (Petri and Govern, 2004)، فطلبة الصف العاشر لديهم متطلبات أكثر تعقيدا من طلبة الصف السابع، وعلى المعلم أن يلبيها في التعليم والتعامل مع طلبته؛ فمن هذه المتطلبات كفاءة المعلم في مراعاة التطور العقلي والمعرفي للطلبة في مرحلة العمليات المجردة وفقا لنظرية بياجيه، وهنا يبدو أن طلبة الصف العاشر يظهرون تفوقا في مظاهر هذا التطور (الزغول، 2010)، لكن التطور في فاعلية الذات الإبداعية قد لا يخضع بالضرورة لهذا التطور العقلي وحده في هذا الصف بقدر تأثره بالمحيط الاجتماعي والإنجاز الشخصي، وخصائص مرحلة المراهقة التي يبدو فيها الطالب مشغولا بالبحث عن هويته وإثباتها وفقا لنظرية أريكسون في النمو الشخصي الاجتماعي. وعموما فقد اتفقت هذه النتيجة مع بيغيتو وزملائه (Beghetto, et al., 2012) الذي وجد أن فاعلية الذات الإبداعية تميل إلى الانخفاض مع ارتفاع الصف، وجبس (Gibbs, 2007) الذي وجد أن فاعلية الذات الإبداعية تقل بازدياد العمر لدى الطلبة.

نتائج السؤال الرابع- "هل توجد فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي الطلبة الموهوبين تعزى للجنس ومجال التخصص الأكاديمي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي الطلبة الموهوبين على مقياس فاعلية الذات الإبداعية والجدول (5) يظهر النتائج.

جدول5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي الطلبة الموهوبين وفقا للجنس ومجال التخصص الأكاديمي

الجنس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	العلمي	8	4.12	0.23
	الإنساني	10	3.56	0.27
	الكلي	18	3.81	0.38
الإناث	العلمي	9	4.10	0.21
	الإنساني	17	3.87	0.37
	الكلي	26	3.95	0.34
الكلي	العلمي	17	4.11	0.21
	الإنساني	27	3.76	0.36
	الكلي	44	3.89	0.36

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لمعلمي الطلبة الموهوبين الذكور كانت أقل قليلا منها لدى المعلمات الإناث في فاعلية الذات الإبداعية، كما يتضح أن المتوسطات الحسابية لدى المعلمين ذوي التخصصات العلمية كانت أعلى كثيرا من المعلمين ذوي التخصصات الإنسانية. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي (Two Way- ANOVA)، والجدول (6) يظهر النتائج.

جدول6: نتائج تحليل التباين الثنائي لفاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي الطلبة الموهوبين وفقا للجنس ومجال التخصص الأكاديمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.215	1	.215	2.411	.128
التخصص	1.584	1	1.584	17.778	.000**
الجنس* التخصص	.267	1	.267	2.992	.091
الخطأ	3.563	40	.089		
الكلي	5.476	43			

**دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي الطلبة الموهوبين تعزى للجنس، حيث بلغت قيمة (ف) (2.411) بدلالة إحصائية (.128) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). في حين كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين تعزى للتخصص الدراسي حيث بلغت قيمة (ف) (17.778) بدلالة إحصائية (.000) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية في الجدول (5) يتضح أن المتوسط الحسابية للمعلمين ذوي التخصصات العلمية كان أعلى منه لدى المعلمين ذوي التخصصات الإنسانية، مما يشير إلى أن الفروق لصالح المعلمين ذوي التخصصات العلمية في فاعلية الذات الإبداعية.

وقد يعزى تفوق المعلمين ذوي التخصصات العلمية مقارنة مع التخصصات الإنسانية في فاعلية الذات الإبداعية إلى التفوق الأكاديمي في مراحلهم الدراسية السابقة مقارنة، حيث إن التخصصات العلمية تتطلب معدلات دراسية أعلى من التخصصات الإنسانية سواء في المدرسة أم الجامعة، وربما يكون ذلك قد أثر على مفهوم الذات لدى هؤلاء المعلمين، حيث تشير السرور (2010) إلى مفهوم الذات الأكاديمي يكون أعلى من مفهوم الذات الاجتماعي لدى الموهوبين. كما أن المواد العلمية تحتاج لمعالجة تختلف عنها في المواد الإنسانية فهي في الغالب مواد متسلسلة منطقيا لكنها في الوقت نفسه تتيح الفرصة للتساؤل الذاتي والدهشة والتصور الذهني للمجردات وهذه بدورها تلعب دورا في الإبداع، بالإضافة إلى أن طرق التدريس التي يمارسونها توظف كثيرا طرق الاكتشاف التي تحفز الإبداع، وتتيح الفرصة للمعلم لابتكار المواقف المناسبة، هذا بالإضافة إلى أن عصرنا الحالي يتميز بالتقدم الهائل في مجال الاكتشافات والاختراعات العلمية والتقنية، وهو موضع اهتمام أكثر الناس بما فيهم الطلبة الموهوبين، وبالتالي فإن المعلمين من ذوي التخصصات العلمية يسعون إلى مواكبة وفهم هذه الاختراعات والاكتشافات التي ترتبط كثيرا بتخصصاتهم، في حين إن اهتمام الناس لم يعد كبيرا في المجالات الإنسانية، وربما كان أكثر الموضوعات الإنسانية التي يتواجد فيها الإبداع تتعلق بكتابة الشعر والقصة وغيرها من الفنون الأدبية، وعلى الرغم من ذلك نرى أن كثيرا معلمي المواد الإنسانية في الواقع لا يواكبون مستجدات الشعر أو القصة أو غيرها.

وقد اتفقت هذه النتيجة عموما بعض الدراسات التي تناولت الفروق في فاعلية الذات العامة وفقا للتخصص الأكاديمي كدراستي عبد الله (2010)، والمشيخي (2009) التي وجدت اختلافات جوهرية في فاعلية الذات تعزى للتخصص الأكاديمي لدى المعلمات وطلبة الجامعات، ولصالح التخصصات العلمية.

وفيما يتعلق بعدم اختلاف معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التميز في فاعلية الذات الإبداعية تبعا للجنس وتفاعله مع تخصصاتهم، فقد يعزى ذلك إلى تشابه ظروف المعلمين والمعلمات في هذه المدارس؛ حيث تم اختيارهم وفق معايير وشروط مماثلة تعتمد على التميز في الأداء والاتقان والدافعية والإبداع، كما أن هؤلاء المعلمين أصبحوا يعملون معا في مدرسة واحدة ويُدرّسون الصفوف الخاصة بالذكور وبالإناث دون أن يقتصر تدريس المعلمين على الطلبة الذكور والمعلمات على الطالبات الإناث فقط، كما يخضعون لإدارة واحدة، ويزورهم المشرفون التربويون أنفسهم، كما أن الطموحات والمشكلات التي يواجهونها في هذه المدارس متشابهة من حيث العلاوات والترقيات وإيجاد التحديات المناسبة للطلبة الموهوبين في هذه المدارس وغيرها. وقد اتفقت هذه النتيجة مع الألوسي (2001) الذي لم يجد فروقا جوهرية في فاعلية الذات العامة تعزى للجنس لدى طلبة الجامعات.

نتائج السؤال الخامس- "هل توجد فروق بين الطلبة الموهوبين ومعلميهم في فاعلية الذات الإبداعية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم احتساب المتوسطين الحسابيين والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة الموهوبين ومعلميهم على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، بالإضافة إلى اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين، والجدول (7) يظهر النتائج.

جدول7: نتائج اختبار (ت) للفروق بين الطلبة الموهوبين ومعلميهم في فاعلية الذات الإبداعية

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
طلبة	190	4.20	0.40	4.705	0.000**
معلمون	44	3.89	0.36		

**دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$

يتضح من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطين الحسابيين لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم، حيث بلغت قيمة ت (4.705) بمستوى دلالة (0.000)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، ويتضح أن المتوسط الحسابي للطلبة الموهوبين كان أعلى منه لدى معلميهم، مما يشير إلى أن الفروق لصالح الطلبة الموهوبين في فاعلية الذات الإبداعية.

وقد يعزى تفوق الطلبة الموهوبين على معلميهم في فاعلية الذات الإبداعية إلى أن هؤلاء الطلبة يعتقدون أن قدراتهم الإبداعية قد تسعفهم في تحقيق نتاجات إبداعية وإذا لم يكن في الوقت الحالي فسيكون في المستقبل حينما يكونون موضع المسؤولية والعمل، في حين ربما تتأثر اعتقادات المعلمين حول قدراتهم الإبداعية بالواقع الذي يعيشون به من حيث بعض المعيقات التي تواجههم سواء في عملهم أم في حياتهم العامة، فهذا الواقع قد لا يتيح الفرصة لهذه القدرات أن تظهر بالشكل المطلوب الأمر الذي قد تؤثر سلبا على اعتقاداتهم حول فاعليتهم الذاتية، وهذا يدعو للتساؤل عن العوامل المؤثرة في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم، وما زال هذا الموضوع بحاجة للبحث.

الاستنتاجات والتوصيات:

يمكن الاستنتاج من نتائج الدراسة أن فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين تنخفض مع ازدياد أعمارهم، فهي لدى طلبة الصف السابع أعلى منها لدى طلبة الصف العاشر، وهي لدى الطلبة أعلى منها لدى المعلمين، وقد يقود هذا إلى وجود استنتاجين فرعيين؛ الأول مرتبط بالمبالغة في الاعتقاد حول القدرات الإبداعية لدى الأطفال كلما كانوا أصغر سنا؛ وذلك لأنهم لم يخضعوا هذه القدرات إلى اختبارات واقعية، أو لأنهم يتلقون تقييما من المحيطين يفوق قدراتهم الحقيقية، وقد يفسر ذلك بالتوقعات العالية التي يضعها الأهل حول قدرات ابنهم الموهوب، أما الثاني فيرتبط بالمشكلات والاحتياجات والمسؤوليات التي تلقى على الفرد كلما تقدم عمره والتي قد تؤثر على كفاءته الإبداعية، وعليه فإنه من المحتمل أن تكون تقديرات المعلمين أكثر واقعية حول قدراتهم الإبداعية من تقديرات الطلبة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة عمدت قياس التقديرات أو المعتقدات حول القدرات الإبداعية وليس القدرات الإبداعية، حيث إن قياس القدرات يكون أقل عرضة للمبالغة من قياس الاعتقاد حول هذه القدرة، وقد تكون واقعية المعلمين في تقييم قدراهم الإبداعية ناجمة عن خضوعهم للكثير من التجارب والخبرات الإيجابية والسلبية التي ربما ساهمت في تشكيل معتقداتهم وتقديراتهم لفاعليتهم الذاتية الإبداعية بشكل أكبر مما لدى طلبتهم من خبرات وتجارب متعلقة بهذا الشأن، وعلى الرغم من ذلك فإن الطالب الموهوب يحتاج دائما لمن يعزز فاعلية الذات الإبداعية لديه داخل المدرسة وخارجها.

كما يمكن الاستنتاج من تفوق الطلبة على معلميهم في فاعلية الذات الإبداعية من الناحية العملية بأن عملية اختيار معلمي الطلبة الموهوبين لا تركز على اعتقادات المعلمين حول قدراتهم الإبداعية، علما بأن هناك ضرورة كبيرة لأن يمتلك معلم الموهوبين مستويات مرتفعة جدا من فاعلية الذات الإبداعية بحيث توازي أو تفوق ما لدى من طلبته من فاعلية ذات إبداعية؛ ليتسنى له فهم طلبته بشكل أفضل والإحساس بمشكلاتهم، وتقديم الدعم والتعزيز لقدرات هؤلاء الطلبة الإبداعية، كما إن امتلاك المعلمين لمثل هذه المستويات من فاعلية الذات الإبداعية من الممكن أن يساعدهم على مجاراة هؤلاء الطلبة وتوجيههم التوجيه السليم. واستنادا إلى أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة فإنها توصي بما يلي:

- مراعاة قياس فاعلية الذات الإبداعية أثناء اختيار معلمي الطلبة الموهوبين للتدريس في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وخصوصا معلمي المواد الإنساني.
- تدريب معلمي الطلبة الموهوبين على الوسائل التي من شأنها رفع مستوى فاعليتهم وفاعلية الذات الإبداعية للطلبة الموهوبين.
- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين مثل:
- التغيرات في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين وفقا لتغيرات العمر.
- العوامل المؤثرة في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم.

المراجع:

الألوسي، أحمد. (2001). **فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة.** رسالة ماجستير غير منشورة، **جامعة بغداد**، بغداد، العراق.

جروان، فتحي. (2008). **الموهبة والإبداع والتفوق.** عمان: دار الفكر.

رنكو، مارك. (2012). **الإبداع: نظرياته وموضوعاته.** ترجمة شفيق علاونة، الرياض: مكتبة العبيكان.

الزبيدي، هيثم. (2011). **فاعلية الذات وعلاقته بإدارة الانفعالات لدى الموهوبين.** بحث مقدم في مؤتمر (الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب، 15-16/ تشرين الثاني/ 2011، الأردن، عمان.

الزغول، عماد. (2010). **مبادئ علم النفس التربوي** (ط.2). عمان: دار المسيرة.

السرور، ناديا. (2010). **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين** (ط.5). عمان: دار الفكر.

عبد الله، أحلام. (2010). **إدارة الانفعالات وعلاقتها بفاعلية الذات التدريسية والتفكير العلمي لدى المدرسات.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

القحطاني، وقيان. (2012) **مشكلات الطلبة الموهوبين في محافظة جدة وعلاقتها بفعاليتهم الذاتية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

كولانجيلو، نيكولاس وديفيز، غاري. (2011). **المرجع في تربية الموهوبين.** ترجمة صالح أبو جادو ومحمود أبو جادو، الرياض: مكتبة العبيكان.

المشيخي، غالب. **(2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

النفيعي، فؤاد. (2009). **المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

Abbott, D. (2010). *Constructing a creative self-efficacy inventory: A mixed methods inquiry*. Unpublished doctoral thesis, Nebraska University, USA.

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological Review,* 84(2), 191-215.

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control.* New York: Freeman.

Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self-efficacy grounded in faulty experimentation. *Journal of Social and Clinical Psychology,* 26 (6), 641-658.

Bayasal, N., Arkan, K., and Yildirm, A. (2010). Preserves elementary teachers' perceptions of their self-efficacy in teaching thinking skills. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2, 4250–4254.

Beck, R. (2004). *Motivation theories and principles*, New Jersey: Pearson Education, Inc.

Beghetto, R. (2006). Creative self-efficacy: Correlates in middle and secondary students. *Creativity Research Journal*, 18 (4), 447–457.

Beghetto, R., Kaufman, J., and Baxter, J. (2012). Exploring student beliefs and understanding in elementary science and mathematics. *Journal of Research in Science Teaching*, 49 (7), 942-960.

Chan, D. (2007). Positive and negative perfectionism among Chinese gifted students in Hong Kong: Their relationships to general self-efficacy and subjective well-being. *Journal for the Education of the Gifted*, 31 (1), 125-131.

Chan, L. (1996). Motivation orientation and metacognition abilities of intelligencally gifted students. *Gifted Child Quarterly*, 40 (4), 181- 194.

Chen, G., Gully, S., and Eden, D. (2001). Validation of a new general self-efficacy scale. *Organizational Research Methods*, 4 (1), 62-83.

Chin, Y. (2013). The relationship between undergraduate students' creative self efficacy, creative ability and career self-management. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 2 (2), 181- 193.

Chou, Ch., Shen, Ch., Hsiao, H., and Chen, S. (2010). *Effects of technical and vocational school teachers' self-efficacy in creative teaching and creative teaching efficacy: Using organizational innovative climate as a mediator variable*. Educational and Information Technology (ICEIT), International Conference on (Vol. 3), 17-19 Sept. 2010, Taiwan Chongqing, DOI: 10.1109/ICEIT.2010.5608415.

Chuang, Ch., Shiu, Sh., and Cheng, Sh. (2010). The relation of college students' process of study and creativity: the mediating effect of creative self-

Pan, Y. (2014). Relationships among teachers' self-efficacy and students' motivation, atmosphere, and satisfaction in physical education. *Journal of Teaching in Physical Education*, 33 (1), 68-92.

Petri, H., and Govern, J. (2004). *Motivation: Theory, research, and applied* (4th ed.). Wadsworth: Thomson.

Phelan, S. (2001). Developing creative competence at work: The reciprocal effects of creative thinking, self-efficacy and organizational culture on creative performance. *Dissertation Abstracts International*, 62 (2), 1059B. (UMI No. AA13003909).

Tan, A., Ho, V., Ho., E., and Ow, S. (2008). High school students' perceived creativity self-efficacy and emotions in a service learning context. *The International Journal of Creativity and Problem Solving,* 18 (2), 115-126

Tan, A., Li, J., and Rotgance, J. (2011). Creativity self-efficacy scale as a predictor for classroom behavior in a Chinese student context. *The Open Education Journal*, 4 (1), 90-94.

Tierney, P., and Farmer, S. (2002). Creative self-efficacy: Its potential antecedents and relationship to creative performance. *Academy of Management Journal,* 45, 1137–1148.

Turki, J., and Al-Qaisi, L. (2012). Adjustment problems and self-efficacy among gifted students in Salt Pioneer Center. *Int J Edu Sci*, 4 (1), 1-6.

Woolfolk, A., Rosoff, B., and Hoy, W. (1990). Teachers' sense of efficacy and their beliefs about managing students. *Teaching and Teacher Education,* 6 (1), 137-148.

Zhou, J., Shin, S., and Cannella, J. (2008). Employee self-perceived creativity after mergers and acquisitions: Interactive effects of threat-opportunity perception, access to resources, and support for creativity. *Journal of Applied Behavioral Science,* 44, 397–421.

Zimmerman, B., and Martinez-Pons, M. (1990). Student differences in self-regulated learning: Relating grade, sex, and giftedness to self-efficacy and Strategy Use. *Journal of Educational Psychology*, 82 (1), 51- 59.

efficacy. *World Academy of Science, Engineering and Technology*, 67, 960- 962.

Corkett, J., Hat, B., and Benevides, T. (2011). Student and teacher self-efficacy and the connection to reading and writing. *Canadian Journal of Education*, 34 (1), 65–98.

Diliello, T., Houghton, J., and Dawley, D. (2011). Narrowing the creativity gap: The moderating effects of perceived support for creativity. *The Journal of Psychology,* 145 (3), 151–172

Ford, M. (1996). A theory of individual creative action in multiple social domains. *Academy of Management Review*, 21(4), 1112-1142.

Gibbs, S. (2009). Exploring the influence of task-specific self-efficacy on opportunity recognition perspectives and behaviors. Frontiers of Entrepreneurship Research, Retrieved on *(18/1/2014)from: http://digitalknowledge.babson.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1510andcontext=fer.*

Gray, D., and Sylvia, R. (1998). *Education of the gifted and talented* (4th ed.), Boston: Allyn and Bacon.

Guskey, T., and Passaro, P. (1994). Teacher efficacy: A study of construct dimensions. *American Educational Research Journal*, 31, 627-645.

Jourdan, K. (2010). Differences in self-concept, racial identity, self-efficacy, resilience, and *achievement among African-American gifted and non-gifted students: Implications for retention and persistence of African- Americans in gifted programs*. ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Howard University.

Li, Ch., and Wu, J. (2011). The structural relationships between optimism and innovative behavior: understanding potential antecedents and mediating effects. *Creativity Research Journal*, 23 (2), 119–128.

Mathisen, G., and Bronnick, K. (2009). Creative self-efficacy: An intervention study. *International Journal of Educational Research,* 48 (1), 21–29.

Pajares, F. (1997). Current directions in self-efficacy research. *Advances in motivation and achievement*, 10 (1), 1- 49.